الفنانون المهجنون :حيث يصبح المهاجرون اللاجئون والإيطاليون" محترفي فنون" رحلة إلى الآخر عن طريق قراءات في العاصفة لشكسبير

للكاتبة :لاورا بودريسي

ترجمة الدكتورة أزهار عصام عبد الوهاب

جامعة بغداد–كلية اللغات–قسم اللغة الايطالية

az_isamkhattab@yahoo.com

لاورا بوتريسي

كاتبة ايطالية واستاذة جامعية في فن التأليف المسرحي وباحثة في مجال المسرح في جامعة بولونيا–قسم الفنون الجميلة قامت بعدد من الابحاث ومنها دراسات حول معسكر مالي ,ودراسة مجتمعات اقنعة دوغان ,وفي اثيوبيا في منطقة امهرة ,عملت ايضا بحوث حول الجوانب المتعلقة بحيازة الطوائف . في عام 2012 قامت بنشر دراسه بعنوان : رحلة من خلال الاستحواذ في اثيوبيا اليوم . فضلا عن كتابات اخرى تتعلق باثيوبيا .واليوم يبرز اهتمامها الكبير بالجوانب المتعلقة بثقافات المهاجرين عن طريق تحليل عمل مجموعة الفنانين المهجنين بأشراف بيترو فلوريديا.

(مُلَخَّصُ البَحث)

الفنانون المهجنون :اذ يصبح المهاجرون واللاجئون والإيطاليون" حرفيي فنون ."رحلة نحو الآخر، وإعادة قراءة للعاصفة لشكسبير

يسلط المقال الضوء على تجربة الفنانين المهجنين"CantieriMeticci" ، وهي مجموعة مسرحية بدأت منذ بضع سنوات في مدينة بولونيا، بمبادرة من بيترو فلوريديا .مجموعة بافراد من خلفيات متنوعة اذ يضم طالبي اللجوء والمهاجرين والإيطاليين والأوروبيين :نصادفهم في الشارع ونمنحهم الفرصة ليصبحوا محترفين في المجال الفني .نستعرض قراءات قدمتها المجموعة للعاصفة "The Tempest" لشكسبير، التي تركز على شخصية كاليبان .Caliban قام الممثلون الشباب في المجموعات بوضع النصوص ابتداء من المفاهيم الأساسية مثل الغيتو) الاحياء المغلقة ,(الاستعمار ,وصمة العار واستعمال ما تعرفه فلوريديا بأنه" عمل لإعادة بناء – تعمير "للنص باستحضار تفسير العلاقة بين بروسبيرو Prospero و كاليبان Caliban في ضوء العلاقة رئيس / مرؤوس– عبد، كانموذجا ضد الاستعمار استعمله عدد من الكتاب الأكثر موثوقية في دراسات ما بعد الاستعمار : من فرانتز فانون إلى إيمي سيزار الذين استلهموا من نص شكسبير.

كلمات البحث :مسرح، بيترو فلوريديا، الفنانون المهجنونCantieriMeticci ، بين الثقافات، المهيمنين /شكسبير يهيمن

بييترو فلوريديا

مدير مجموعة الفنانين المهجنين CantieriMeticci ، ولدت هذه الفرقة المسرحية قبل 4 سنوات بطاقم متنوع يضم المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء فضلا عن الايطاليين والاوربيين .يأتي اللاجئون من عدد من البلدان، بما في ذلك أفغانستان الكاميرون ,الصين ونيجيريا وباكستان وروسيا وإريتريا .قابلت الممثلين في عام ,2017 يقول فلوريديا " :التقيتهم صدفة في الشارع ,منحتهم الحياة الفرصة ليصبحوا محترفين في الفنون."

بدأ المشروع في عام 2005 كجزء من أنشطة فرقة السد المسرحية Compagnia del Teatro dell'Argine.في الأصل كان يطلق عليه فرقة اللاجئين وكان عبارة عن مشروع ورشة داخل مسرح ITC في سان لاتزارو دي سافينا– بولونيا ومركز الثقافات زوناريلي التابع لبلدية بولونيا :هناك ، شيئا فشيئا ، توحدت دروس اللغة الإيطالية مع الممارسة المسرحية لتولد فكرة اشراك اللاجئين السياسيين لملء الفراغ في تلك المرحلة اللامتناهية التي يقضونها في انتظار الاعتراف بهم من الدولة الإيطالية .كانت الفكرة هي لخلق ممثلين لم يخطر لهم من قبل ان يصبحوا ممثلين .الإرادة السياسية هي التوفيق بين المسرح والدولة المدنية . في السنوات الأخيرة غيرت الدولة المدنية تكوينها إلى حد كبير .في الواقع، توسعت المجموعة بشكل كبير وأصبحت تضم الآن حوالي خمسين من الممثلين الشباب واليافعين، ويكلف الأكثر خبرة منهم بإعداد القادمين الجدد .تحولت فرقة اللاجئين الى الفنانين المهجنين لرغبة المجموعة في عدم تكرار الاليات الاجتماعية التي يتم بموجبها عزل اللاجئين بطريقة أو بأخرى .لذلك، انطلاقا من الرغبة المتبادلة، انفتحت المجموعة لتضم إيطاليين واوروبيين لاستغلال الإمكانيات التربوية والفنية في بيئة مختلطة" :يتوافق جوهر وطريقة خلط الاعراق مع رؤيتنا لها كخط شعري وسياسي – يقول فلوريديا – نحب كلمة" معمل "لأنها تبعث في العقل مفهوم اعمال جارية ,لمحاولة توليد عملية تبني الممارسات والأشكال."

لا يزال فلوريديا وبعض أعضاء المجموعة الأكثر خبرة" – المرشدين – " موجودين ، كما هو الحال عند تأسيس الفرقة، في مراكز استقبال المهاجرين لتقديم مشروعهم واشراك اللاجئين في مسار المسرح؛ في الوقت الحالي يتفرع المشروع أيضا في اتجاهات أخرى .اذ نشات" فضاءات مسرحية "كورش مسرحية تدار من

قبل مرشدي المجموعة تحت إشراف فلوريديا، ولها مقرات في المساحات غير المسرحية لمدينة بولونيا، مثل مكتبة كازا دي خولة، أو في الأبرشيات مثل أنونزياتا سان مامولو) حيث يوجد مجتمع الفرنسيسكان(؛ أو حتى المساجد والمدارس، بما في ذلك معهد" Minghetti" في بولونيا .والفكرة هي أن يتحول المقهى او الدير الى مسرح مرتجل ,او ممثل لمدة يوم كما حدث في منطقة سان مامولو.

ولاسيما في البداية، نجد أنفسنا نعمل مع شباب وصلوا للتو في إيطاليا، لديهم بطبيعة الحال صعوبات لغوية .يقول فلوريديا" :إن تعلم اللغة مرتبط بلعبة المسرح ." وهذا صحيح، لأن من يحضر بروفات مختبر مصنع الاعراق، يمكنه الاستماع إلى اكثر من ترجمة من اللغة الأصلية :من التغرينية، من العربية ومن عشرات اللغات الاخرى، إلى اللغة الاستعمارية) الإنكليزية والفرنسية(، وأخيرا الإيطالية .في هذه المناسبات يقوم الايطاليين، ومعظمهم من الطلاب، بمساعدة الشبان المهاجرين . وقد شاركت المجموعة أيضا لسنوات في المشاريع الأوروبية كمشروع الأحياء اليهودية الحضرية في مدن اليوم، ومدينة الاحياء اليهودية اليوم(2015–2013) ، التي شملت شرائح فنية وثقافية واجتماعية، وتم تطويره في سلسلة من ورش العمل المفتوحة للمجتمعات المحلية في عدد من المدن الأوروبية) وارشو ، باريس ، بولونيا ، ميلان ، هلسنكي وبرلين .(بدأ المسار بتأملات وتساؤلات حول" الأحياء المغلقة من واقع الهجرة المعاصرة"، مثل :كيف يمكن التحدث عن الحي اليهودي اليوم؟ ما هو اثر الحي اليهودي في البناء الهوية الأوروبية؟

يرتبط البحث الاجتماعي–الأنثروبولوجي بالعمل المسرحي .في الآونة الاخيرة يمكن الاطلاع على بعض مواد عمل المجموعة بفضل انشاء أرشيف رقمي للقصص، يتكون أرشيف "PoPolifonico" من ملفات معدلة تكنولوجياً للاستماع إلى القصص التي يقوم المواطنون بإيداعها وتكون مصدر الهام للفرقة في أعمالهم الدرامية .وتكون هذه العروض مواقع انشاء مستقبلية ومشاريع مفتوحة تكونت في الأزمنة والأماكن التي يمرون بها .مثال على ذلك مسار البحث في العاصفة لشكسبير، وكان عرض" على خطى كاليبان) "بولونيا (2017 ليست سوى مرحلة منها .واحدة من" المحطات "السابقة كانت بيزا، في اثناء إقامة فنية للشركة في مسرح روسي.(2015)

انجيلا شافيلا شابة بارعة ومليئة بالحماس، منسقة الفرقة، تتحدث عن المسرح الذي يجب أن يكون لديه القدرة على" الايقاظ/النهوض"، يبنى في المساحات غير المسرحية مثل أماكن الحي المذكورة أعلاه .المسرح الحقيقي هو الذي يعرف كيف

يحاكي المواطن، كما حدث في المشروع المنفذ في ديسمبر 2016 بهدف تجميع قصص، في التعاونية الاجتماعية في بازيليكاتا،" الطماطم الجبانة"، مجانا من نظام العرفاء .كما تم تجربة عملية مماثلة في لامبيدوزا مع أسكانيو جلستيني، مع الفرقة التي جمعت قصص الصيادين اللامبدوز .مشاريع أخرى نذكر منها رحلة في مسجد/كنيسة سانت اجيديو Sant'Egidio في شارع رانزاني في بولونيا وورشة للنساء فقط، من بعض ضحايا" الاتجار."

تم افتتاح المقر الجديد للفرقة في 2 و 3 فبراير 2017 داخل المجمع الفني MET (Meticceria Extrartistica Transversale)في شارع كوركي 6 في بولونيا(، وهي صياغة إبداعية مع تسع مرافق وورش عمل فنية وخياطة ونجارة ومدخل""teatrio ،"RiStoryArt "حيث يتم تقديم" spectavoli "، أو عروض الطاولة، وأرشيف "PoPolifonico" المذكور أعلاه" :مساحات الغشاء "مفتوحة لأي شخص لديه فضول .تم صنع كل شيء باستعمال مواد معادة التدويرا، حتى بناء المرحلة الأولى تم من صناديق للبصل .مزيج من موسيقى البوب والتكنولوجيا، كلمات جديدة لمسرح عابر،" ولد – كما يحب بيترو فلوريديا أن يقول – للعابرين في محاولة لجذب أولئك الذين لن يذهبون أبدا إلى المسرح ."يوجد عند مدخل مساحات المعرض رمز الفرقة"Collageria" ، تتألف من عدد من القطع من بلدان مختلفة، تحت شعار شمولي :مختلف الأعمار والخبرات تلتحم معا في الطريقة التي يسميها بيترو" فن اللحام، الخياطة .«أعلاه، على رأس الشخص الذي يدخل، جسر معلق" لـ الاستماع ، للتلقي ، للتحول."

"من يعمل على الهوية يتحمل خطر الغرق في مرآة من الماء، في محاولة لالتقاط صورته المنعكسة كما في أسطورة النرجسي – يلاحظ فلوريديا – هناك طريقة أقل صدمة لمواجهة الهوية، من خلال اللجوء إلى الخيال، والتمويه، تجريد نفسه لامتلاكه هذه هي الطريقة التي تتيح لنا أن نكون لير وكيشوت من دون أن نكون نجن ,صائمين على الرغم من كوننا شبعى .من السهل أن تفقد راس الخيط ، الخسارة والخلط بين لغات وهويات في الشارع .في خضم هذه الفسيفساء من اللغات تحدث سرقة هوية وتمويه :سيمون هو ايراني من فينيتو؛ مارتا هي فرنسية وروسية وعربية، اعتمادا على الظرف .سنام لا يتحدث الإيطالية أو الفارسية، بل يتحدث اللهجة الرومانية وفي بعض الأحيان يثير الضحك لأننا نشبه الشخصيات في القصة الساخرة انكلاندر، اذ يقوم بعض اليهود البولنديون الجريئون بشحذ ذكائهم ، ولحسن الحظ ، استطاعوا الهرب من عمليات الترحيل النازية بوساطة عربة المسرح

التي تنطلق ، كما هو الحال دائما ، نحو جهة غير محددة .نحن أيضا نشبههم، نسير كلبهلوانات، نسير على خط رفيع معصوبي الاعين ..نحو المستقبل."

بالنظر إلى الممثلين الشباب الذين يأتون من أماكن نائية، من مختلف البلدان في أفريقيا، من باكستان أو إيران، لا يمكن للمرء أن يعتقد أنهم ممثلون فحسب، لكنهم غامروا بالكثير ,غامروا بحياتهم .

في رحلة تجاه الاخر :كاليبان في مجموعة الفنانين المهجنين

تبدأ الرحلة إلى الآخر دائمًا بالسفينة .سواء أ كان احد قوارب كريستوفر كولومبوس أم سفينة قراصنة مليئة بالكنوز أم ربما هي السفينة التي تبدأ بها العاصفة لشكسبير التي لم تلبث ان تنطلق حتى تغرق في منطقة البحر الكاريبي، أو لامبيدوسا، لأنها قادمة من الجزائر، وذلك بفضل سحر بروسبرو أو ربما، بالنظر إلى الزمن والطرق، يحتمل انها تحمل على متنها بعض المهاجرين) الفنانين المهجنين ,كاليبان).

قناع على هيئة رجل – سمكة , على شكل رجل –حيوان .احدى مواضيع المشهد ,احدى تقنيات التمثيل المختارة من اجل الدخول الى شخصية كاليبان .انا مهتم بالاقنعة ,انها تلهمني الاسئلة ,تذكرني بأفريقا التي تغمرني بطقوسها ,نزع الملكية التي كان يخضع لها الراقص مرتديا لها .نزع ملكية الهوية المتعددة ,الهشة او الهجينة ,حيث يروون لنا قصصا حقيقية لحياة شباب وكيف ضحوا واحييوا مجموعة الفنانين المهجنين ,قصص غالبا ماولدت في الطرق القادمة من افريقيا , من افغانستان ,من ايران ,من الصين نحو ايطاليا .ومن هذه القصص قد غذت العمل المسرحي ,عرض كاليبان , الذي عرض في شهر تموز من السنه الماضية في مدينة بولونيا .بطل العمل المسرحي ترجم من قبل ممثل شاب مهاجر الذي ارتدى قناع الوحش–السمكة ,ربما لانه فعلا قادم من البحر؟ من منا قادم من البحر؟

اه !ماذا ارى هنا؟ رجل؟ سمكة؟ هل هو ميت؟ ام حي؟ يتوجب ان يكون سمكة ,ذو رائحة زنخة وقديمة /مثل رائحة سمك القد ... يا لها من سمكة غريبة ! (*للكاتب وليام شكسبير ,العاصفة ,الفصل الثاني ,المشهد الثاني*).

الخرافة –اسطورة الرجل –السمكة انتشرت في كل ارجاء البحر الابيض المتوسط بدأ من القرون الوسطى , ومن بين الاساطير الاخرى هناك اسطورة مشهورة :قصة الشاب الصقلي الذي يدعى بكولا) نيكولا من صقلية (الملقب بكولا السمكة لقدرته الخاصة على الغطس في اعماق البحار ,مع مرور الوقت اصبح

جلده متقشرا ,ويديه وقدميه اصبحت تشبه الزعانف .في احدى القصص المختلفة تروي لنا انه قد اصبح عبدا لتجرده من الانسانية ,ادى ذلك الى فقدانه في اعماق البحر دون الرجوع .وحش من الحدود ,احيانا واضح واحيانا غير واضح ,وجود بين الانسان والوحشي .وحش التي تشير في الاغريقية الى العلامة الالهية ويحشد جو من الرعب .يشير الى النذير او الى علامة التي تتوقع المستقبل .الاساطير الكلاسيكية كانت مليئة بالوحوش :الميناتور .هومريوس ,هسيود ,هيرودوت و –في العالم اللاتيني –بليني الاكبر الذي يروون عنه وموازنته مع اجناس بشرية يفترض انها وحوش .

هيرودوت على سبيل المثال ,يروي ان سكان ليبيا كانوا مقتنعين ان جزءا من بلدهم كان يسكنها رجال باقين على قيد الحياة من رأس ومجهزين على الصدر من عيون ,فم وانف .حيوانات خيالية واجناس وحشية كانت لديهم مساحة كبيرة في فكرة" الرائعة "التي كانت ترافق الحيوانات الرامزة في القرون الوسطى واضيفت الى عصر النهضة والى تصنيف اوليس الدروفاندي.

ملاحظات العمل لفريق) الفنانين المهجنين (متكونة من صور تاريخية او أدبية ,ومن نصوص مقدمة من المجموعة ومن اقترحات المخرج بيترو فلوريدا ,تبدا من الانعكاس نحو الاخر :غير مألوف ,غريب ,في النهاية وحشي ,ضد الطبيعة , مشيرين الى صورة خيالية ,ان منذ اصل الثقافة الغربية التي تغني وتصور هذا العالم الغير معروف بصور الوحوش : الشرق الذي يمتد الى افريقيا ,شرق مدهش , بعيد ومغر ,عالم مبهم واحيانا يكون عالم يجذب حيث يصور احلاما وارق .

المجموعة تستجوب بكل الطرق الصور التي وضعها الغرب عن الشرق التي تعد غير عقلانية ومتأخرة ,والتي تناهض النسبة الاوربية التي تسير على نغمات كتاب الاستشراق لأدوارد سعيد ,قوله» كتاب الاستشراق يعرف الشرق [...]هو نظام تمثيل مقيد بمجموعة من القوات التي ادخلت الشرق في الثقافة الغربية ثم في الوعي الغربي واخيرا في الامبراطوريات الاستعمارية الغربية «.

العاصفة الشيكسبيرية تحتوي على جرعة كبيرة من التشابه بين النصوص : الحبكة السردية والشعرية تحمل اثار من الاحداث من الاساطير الاغريقية ,مثل العمل الملحمي الالياذة ,فضلا عن كتاب مونتين (1592–1533) *ايكانيبالي* اكلين لحوم البشر (المعاصر للمؤلف . (1616–1564)

تقارير السفر كانت مصدر اخر للالهام ,في هذه الحالة حطام السفينة كان لاشعال خيال شكسبير ,ان اناء توماس غيت ,*مشروع البحر* الذي كان ينقل

المستوطنين في فيرجينيا– اول مستعمرة انكليزية –الذين وجدو مأوى في جزيرة برمودا قبل الوصول الى البلد المتوجهين اليه .من المهم التأكيد على اصداء هذه القصة المتمثلة في العالم الجديد مقارنة بالقراءة ,العمل الذي اعطى فنانين مهجنين , لانه اشار الى مرحلة –الثمانينات من القرن السادس عشر –الذي يقف عند فجر الامبراطورية الاستعمارية البريطانية .كلمة *مزرعة* بمعنى" مستعمرة "تظهر لاول مرة في المفرادت الشيكسبيرية ولاسيما في *العاصفة* في الفترة التي كان فيها» حمى توسعية حقيقة تهاجم بها اكثر المغامرين من التجار ومن الملاحين الاكثر جرأة , تهدف الى خلق مستعمرات [...] والدعوة الى الذهاب الى اعتناق وحوش امريكا .«

الاثار المدمرة للمشروع الاستعماري الاوربي تم التنبؤ بها بطريقة او باخرى في حصيلة السفر على" العالم الجديد "في نهاية القرن السادس عشر.

في شخصية كاليبان في مجموعة الفنانين المهجنين ,كتب الممثلون الشباب في المجموعة النصوص بدءا من المفاهيم الاساسية مثل الغيت (حي اليهود) استعمار ,وصمة عار ويستعملون تلك التي وصفها فلوريديا » العمل على تزويق واعادة بناء النص ,«داعيا الى تفسير العلاقة بين بروسبار وكاليبان بمصطلح العلاقة بين السيد والعبد ,المناهض للاستعمار ,والذي شهده اكثر الكتاب الموثوقين في دراسات مابعد الاستعمار مثل :فرانس دي فانون في *بونوار ,مساجد بلانك* ,في هذا العمل الادبي يتم اخذ الشخصيتين كأمثلة على الترابط المزعوم بين المستعمر والمستعمر ,جورج لامينج في كتابه فيرناندیز ريتامار , 1971ايضا القصيدة الغاضبة بعنوان *العاصفة* لايمي سيزار عام 1969 التي صورت في الكارايبي , مثل النصوص الاخرى التي أعيدت كتابتها الاصلية للعمل الادبي التي تستذكر الحكم المطلق للتفكير المركزي .سيزار يرسم شخصية كاليبان بالمفهوم السياسي , المناهض للاستعمار ,عبدا يتفاعل مع السلطة وينهض من الوحشية الرهيبة التي تميزه في نص شكسبير .في النهاية المواطن الاصلي ,المتوحش الذي يشوه» تراب الارض» ,«العبد الشهواني «ابن الساحرة والشيطان ,ينحدر اسمه من اندماج الكلمات الانكليزية :منطقة البحر الكارايبي وكلمة اكل اللحوم .ان شهرة الانتوثوموس التي سادت في منتصف القرن السادس عشر بشأن هؤلاء السكان نشأت من المصطلح كانيبال المشتقة من الكلمة الاسبانية من الكرايبي ,من الجزر الانتيل الصغيرة .اما اسم كاليبان يتوجب اسمه لكولومبوس ,للفاتحين.

في نص سيزار كاليبان ينفي اسمه :

»ناديني حرف اكس سيكون افضل ,كيف يكون الرجل بدون اسم .بتعبير ادق الرجل الذيُ سرق اسمه ,انت تتحدث عن قصة ,جيد ,هذه هي القصة ,قصة مشهورة ايضا !كل مرة سوف تناديني سأتذكر اهم شيء ,هو انك سرقت مني كل شيء حتى هويتي.«!

في فن التأليف المسرحي حيث انه فلوريديا والممثلين الشباب كتبوا عن تبدن الوحش والانسان الهمجي ,تناولوا ايضا اللغة ,التلقين الثقافي ,الرغبة في تشكيل هويات وهمية ,ايضا تحديد وفهرسة واعادة تسمية كأستراتجية المجال العام .

موضوع ولكن جدا مهم في النص الشكسبيري» :بروسبار:انا بحكمتي ورحمتي اهتممت بك ,علمتك كيف تتحدثين بعناية ,وامور اخرى ,عندما كنتي صغيرة لوحدك ,لم تكوني قادرة على التعبير بما تخبأه روحك ,تصدرين أصوات غير مفهومه ,مثل مزيج من المواد الخام ,وتقولين كلمات من افكارك) . «وليام شكسبير , العاصفة ,الفصل الاول ,المشهد الثاني.

سيزر هو اكثر وضوحا ,اول دخول ليكاليبان ,عرف اسلولبه" بالبدائي " وبروسبار خاطبه هكذا» :كن حذرا اذا كنت تشكو مره اخرى هناك العصا !واذا لم تتحرك اوُ تضرب او تحاول تخريبي ,العصا !العصا هي اللغة الوحيدة التي تفهمها ;حسنا ,حذرتك ,وسأتحدث معك بقوه وبشكل واضح .«

فرانز فانون كتب عن الاستخدام الشرس للغة في نظام الفكر الغربي ,ذاكرا عند تعامل الرجل الابيض مع رجل اسود يستعمل معه اسلوب النيغر وهي شكل مبسط من اللغة الاستعمارية ,اي يتعامل معه كما لو كان طفل .العلاقة الوحشية بين بروسبار وكاليبان ,التي تظهر في الابيات الشعرية المختلفة ,مبنية على عدم التناسق في الثقافة والمعرفة اللبرالية وعلى التقطير العنيف من المثقف الى البري او غير المثقف ;مخالف لما نراه في العلاقة التي يرغب في بنائها فلوريديا مع تلاميذه الممثلين الشباب .المخرج اختار ان لا يقدم النصوص المسرحية والثقافية التي يريد ان يعمل عليها" من اعلى "اي مع سلطة .بالاحرى عمله بوصفة عملا توجيهيا , للوساطه ,يتعلق بالتمثيل الدرامي وتحرير الحركة ,بل يتمثل ايضا ,تسليط الضوء على احداث السيرة الذاتية للممثلين الشباب لانه يمكنهم استعادة قصصهم وادواتهم في الوقت الذي يتم به التحدث عن اعادة التوطين والرجوع الى افريقيا .

في وقت العرض يتحدث احد الممثلين الشباب ,يونس البوزاري ,الذي خرج عن الشخصية واعلن:

» جيد جدا ,جيد جدا ,درس جميل ,الان اخلع القناع واتكلم ,نعم اعرف التحدث ,وسأروي لكم عن كاليباني ,عبدي كاليبان هو جزائري ,او ربما فرنسي , حتى هو لا يعرف ماهي جنسيته ,يعيش في ضواحي باريس ,يرد على احاديثكم الممتعة قائلا ;انتم الذي كان يتوجب عليكم ان تعلمون ابناءنا بدلا من ان تتركوهم يتصرفون بطريقة بدائية وغير لائقة مثل رجال الكهوف [...] !لكن هذا الشيء يلائمكم اكثر ,يناسبكم اكثر لو انهم يتعاملون مع الحجارة بدلا من ان يتعاملوا مع الكلمات ,لان الكلمات ممكن ان تصبح عبارات والعبارات تتحول الى حوارات ومن ثم الى حقوق [...] وهكذا ظلوا جاهلين ولم يعلمونا شيء ,الان اتيتم انتم " اه يا الهي ,انهم لا يندمجون ,لا يشعرون بأنهم فرنسيين ,لديهم كراهية ,فلنعمل لهم محاضرة عن الثقافة ." تأخرتم جدا !لا نريد محاضرتكم ,كتبكم دائما ضدنا ,لذلك انا اعرف ماذا سأفعل بكتبكم ,سأحرقها !سوف نحرقها !سوف نحرقها!

بقدر ما كاليبان في نص شكسبير يرغبه لبروسبار:

»بدون هذه الكتب التي تحيطه هو مجرد فقير احمق مثلي ,هذه الكتب التي جعلت منه شخص عبقري وروحاني ,لديه سلطة وجاه ,لان الجميع يكرهونه حتى الموت كما اكره انا. وليام شكسبير ,العاصفة ,الفصل الثالث ,المشهد الثاني.

في هذا الصدد ممكن اني يكون من المهم تعريف الاتجاه الذي وضعه الاستاذ ارنالدو بيككي ,توفى عام ,2006 الذي كان يرأس لسنوات عدة مؤسسة داماس للإخراج في مدينة بولونيا ,من حيث » ادارة المعاني الكامنة للمواد الدرامية ,في الوقت نفسه يوجهها الفكر السياسي الذي يتبعونه الرجال [...] والاسطورة يجب ان تسقط في الواقع السياسي للجمهور .«

ان اعادة كتابة العمل الدرامي للمجموعة تبدأ من كلمات اساسية مثل" اراضي " او ايضا" افاق التصور او التخيل."

اول صورة للعرض هي سفينة :في عصر النهضة في اوروبا كانت الملاحة اساسية ,*فالعاصفة* لمجموعة الفنانين المهجنين كما يقول فلوريديا » بطريقة ساخرة او متناقضة ,يبدو انه من اجل العيش من الضروري التدمير.«

كاليبان وميرندا كانوا قدُ تركوا بين موجات البحر قبل الوصول الى جزيرة الساحرة ساراس .مجموعة الشباب الفنانين ترجموا بعض الاجزاء الشكسبيرية ,ربما يسترجعون تجربة حياتهم الشخصية عن طريق الطواف الذي يبدو ظاهرا .لديهم شمعة بين اسنانهم :وهو الامل؟ او ان الحياة تلتهب؟

من بين ملاحظات عمل المجموعة هناك اشارة الى سفينة ,لا يهم اي السفينة قد تكون ,ربما سفينة كريستوفور كولومبوس ,التفكير في الاكتشاف والخضوع للأخر ,يعاد او يظهر مرة اخرى في العرض مثل الذاكرة المطبوعة في اجساد الابطال . في المشهد ,الممثلون نزلوا عند العوامة :المستكشفون /اي الفاتحون يصورون اجساد النساء /اي الممثلات الشابات بتلسكوبات ضخمة ,التي هي عبارة عن انابيب طويلة مجهزة بجهاز عرض في الداخل ,يشاهدون رسومات قديمة لوحوش ونساء متوحشة كما لو كانت ارض محتلة ,هكذا مذكورة في عمل المجموعة الدرامي :

»الفم ,كما لو كانت فوهة البندقية ,بندقية احد من الاشخاص الفاتحين ,عالم من الرجال يخترق غابات والغام العالم الجديد .نار القربينه (بندقية من طراز قديم) النار التي تسخن ,والتي تغذي ,نارنا التي خانتنا والان ترمينا للاسفل في الغابة مثل العصافير .هكذا نحن من دون مساعدة ولا توجيه ,بدون ابطال ,التقينا بك :حبيب , محارب ,صانع قبعات ,بين صفوف الغابات اتيت ,قدم خفيفة على ارض صمت خفيفة ,التقينا بك في نفق ضيع من الاوراق ,اطلقت النار علينا ببنادقك التي ارسلت وميض النار على الاجساد ,حار من شدة اللهب ,مثل لدغة الذباب ,اوقعت محاربينا وقتلتهم .«

في العرض ,بأختلاف ما يحدث في النصوص الدرامية لشكسبير وسيزير ,اذ انه كل شي يحدث بشكل سابق , نشهد ولادة كاليبان ونتخيل بشكل متتالي عنف الفم الذي يعمد الاخر ,الغير معروف والغمر في مياه العاصفة يعادل التعميد .يتم حذف واعادة كتابة الاخر .عصا السلطة هي عصا الراعي التي سيحول بها بروسبار عالم الجزيرة الى عالم من الكلمات .

في مشهد الولادة غنت عدد من الممثلات اغنية باللهجة الايطالية الجنوبيه ,اذ ترجمت الى للإيطالية الكلاسيكية بهذا الشكل:

»تركتني حافية القدمين ,عارية وجائعة ,في الليل ولدي يستيقظ ويريد الخبز وانا لا أملك اي شيء ,مسكينة انا ,مسكينة انا .نعم ايها الملعون ,نعم ايها الملعون ,كم كنت طيبة معك !من اجل دم قطة مجرد ساحرة ,كان يتوجب عليه فعله ,مسكينة انا ,مسكينة انا .«

فلوريديا يذكر علاقة الطبيعة |الثقافة:

»رحم الساحرة ساراس هو كهف ياتي من بعيد ,من اعماق البحار ,منذ زمن قديم ,كاليبان هو الرجل–السمكة, لانه كما يقول طاليس انهُ ولد في اول حياته في

البحر .ساراس هي النواة البدائية التي تسكن فينا جميعا ,كاليبان يأتي من هناك . ساراس تتكلم مع الحيوانات والنباتات ,التي هو نصها وعالمها .فهي تشبه الالهات كريتي في ماديا وسيرس ,قريبة على الساحرات التي لاتقهر :اذ تعد ساراس عنصرا عسير الهضم لمجتمعنا ,اللقاء بين بروسبار والساحرة ساراس مثل اللقاء بين الفاتحين والسكان الاصليين .بين الغرب و"الاخر.«"

مشهد المدرسة هو المشهد الحاسم حيث ان البنادق اصبحت اقلام رصاص ضخمة وكاليبان لديه اذان الحمير .في ملاحظات عمل المجموعة , فلوريديا يلحظ ان الكتابة » تصف وتأمر :القلم يشبه القطب الذي يربط به الخشب الملتوي لينمو بشكل مستقيم.«

فلوريديا يقدم سلسلة من الاسئلة التي نوقشت مع الشباب الممثلين :ما مقدار العنف الذي تحتويه المدرسة؟ كم الاكراه مطلوب؟ كيف يتم استعمار التصور؟ كيف يتم بناء الطاعة او الخضوع؟ كيف يتم بناء الشعور بالنقص؟

في هذا الصدد فرانز فانون كتب:

»كل شعبُ مستعمر او كل شعب تشكلت لديه عقدة النقص نتيجة لقمع اصالة الثقافة المحلية يواجه لغة الامة المتحضرة او ثقافة المدينة .سيكون اكثر بياضا بقدر ما سيرفض لونه الاسود وادغاله.«

بعد الاغتصاب المزعوم لميرندا ,كاليبان يصبح الوحش .في كتاب سيزار , بروسبار ابعد كاليبان قائلا له » فسادك هو الذي اجبرني على تركك .«

فانون يشير الى احدى الطرق لتقليل شأن السود هو الاشارة المستمرة لممارسة الجنس :على وفق احدى الاحكام المسبقة تؤكد انه ,كما يخشى اليهودي على امكانياته في الاستيلاء ,يخشى الاسود على قوته الجنسية المزعومة ; اي ان اليهودي يهتم بالنقود ,اما الاسود اهتمامه يكون في الجنس .

في عرض مجموعة الفنانين المهجنين ,براءة ميرندا تتمثل من فنانة طفلة كانت تلعب مع كاليبان .هو يغني لها» :انت ايها الزوجة الطفلة ,انت يا ميرندا الجميلة ,لن اكون قادرا على ايقافك معي على هذا الشاطئ.«

في نص سيزار يشير الى كهف كاليبان أطلق علية تسمية" الغيت) "حي اليهود ,(احدى الكلمات المستعملة مثل كلمة" اراضي "التي استعملها المجموعة . في ملاحظات العمل ترتبط بها الكلمات التالية :الغيتو ,مركز تحديد الهوية والطرد , السجن ,الضاحية ,حقل الطماطم في جنوب ايطاليا ,جزر العبودية ,ايضا كهف

العرافة ,العلاقة مع الارض ,مع مناطق الموتى والعنصر الاساسي ,فم السمكة والحوت ,امكانية تحويل الملجأ الى منزل ,الى مخبأ .

يتم استحضار هذه الصور المتمكنة في المشهد عن طريق بحث باثفورميلن , الاشكال التي نشأت وتحولت الى الف طريقة .مع ديناميكية رائعة يتم تغيير المكانية والوظائف في اثناء مدة العرض :اذ يعاد تنظيم المشهد ,ومعناه وعلاقات القوة فيه .هم في بعض الاحيان انابيب سواء صغيرة او كبيرة ,بعضها طويلة ,ثلاثة امتار ,اذ اصبحت من وقت الى اخر قلم الثقافة المفروضة الذي يعيد كتابة المناطق الجغرافية المستحيلة , بنية الطوافة التي اصبحت في الواقع واحدة مع جسدية الممثلين الشباب ,بطن ولادة كاليبان ,في الكهف.

في صدد مسرحية الفضاء فلوريديا يعرف الانابيب مثل » الكهوف.«

الممثلين يدخلون في الانابيب ويستطيعون تجربة الشعور داخل القشرة , الشعور داخل السجن ,برهبة الاحتجاز او الحرية ,واللعب في داخلها جسديا ,حسيا وعاطفيا ,لان الجسد كله يتفاعل » .شئ مثل الابرة التي احاول بها وغز الممثلين لإنتاج جمعيات وافكار .«الانابيب اذا من جانب هي عبارة عن» فوهة ,ثقب , كهف ,المهبل الذي يبتلع ,الارض التي تمتص ,الافقية التي تمتصه ; ومن جانب اخر تمثل العصا ,القلم الذي يكتب ,التلسكوب الذي يخترق ,عمودية الاب .«

لاختتام العرض ,الممثل الشاب عنتر محمد مارينكولا يقول :افواه الممثلين مفتوحة على مصراعيها ,بينما افواه العبيد كانت مخيطة ,مثل شخصية روبنسون كروزو في الرواية بعنوان *الفو* للكاتب جون ماكسويل كويتزي ,اي مع الدراما القوية يخرجون بمفردهم من شقوق الانابيب .

عنتر محمد مارينكولا الذي يتجسد شخصية بروسبار يقول لميرندا –الطفلة :

»الاتبدو لك هذه الافواه أقفاصا والاسنان قضبانها؟ في براءتك الهائلة ,تسأليني لماذا يجب ان تكون أقفاصا داخل الاقفاص؟ لانهم يلتهمونك ياصغيرتي ميرندا ! [...]هناك الملايين من الافواه المفتوحة لأنها جائعة .تاركين جزر بروسبار المستعمرة ,من اجل الذهاب للبحث عن ابيهم الذي تركهم في المدن .«

المصادر

Attisani, Antonio
Attori del divenire: Aristotele e i nuovi profili della mimesi, in Cuppone (a cura di) 2016, pp. 123-156.
Per un teatro trans (-disciplinare e -culturale). Un caso di filosofia al lavoro che sembra danza, in "Mimesis Journal", 6, 1, 2017, pp. 123-156.
Césaire, Aimé

Une tempête, Collection Théâtre, 22, Paris, Éditions du Seuil, 1969 [trad. it. *Una tempesta*, Modena, Incontri Editrice, 2011].
Coetzee, John Maxwell
Foe, Torino, Einaudi, 2007.
Cuppone, Roberto (a cura di)
Catarsi. Storie ed esperienze di un teatro-che-cura, Vicenza, Laboratorio Olimpico/Atti, 2016.
De Marinis, Marco
In cerca dell'attore, Un bilancio del Novecento teatrale, Roma, Bulzoni, 2000.
Il teatro dell'altro. Interculturalismo e transculturalismo nella scena contemporanea, Firenze, La Casa Usher, 2011.
Teatro-che-cura e teatro della cura di sé. Il caso del Teatro Carcere, con una postilla su teatro ed etica, in Cuppone (a cura di) 2016, pp. 165-179.
De Montaigne, Michel Eyquem
I cannibali-Des cannibales, Viterbo, Stampa Alternativa, 2005.
Donini, Pierluigi (a cura di)
Aristotele. Poetica. Testo greco a fronte, Torino, Einaudi, 2008.
Englander, Nathan
Di cosa parliamo quando parliamo di Anne Frank, Torino, Einaudi, 2012.
Fanon, Frantz
Peau noire, masques blancs, Paris, Ed. Seuil [trad. it. *Pelle nera, maschere bianche*, Pisa, ETS, 2015], 1952.244
Fernández Retamar, Roberto
Calibàn. Apuntes sobre la cultura en nuestra America, Mexico, Editorial Diógenes, 1971.
Floridia, Pietro
*Teatro in viaggio. Lungo la rotta dei migrant*i, Bologna, Ed. Nuova S1, 2013.
Fusini Nadia
Vivere nella tempesta, Torino, Einaudi, 2016.
George Lamming
The Pleasures of Exile, London, Michael Joseph, 1969.
Picchi Arnaldo
Glossario di regia. Cinquanta lemmi per un'educazione sentimentale al teatro, a cura di Massimiliano Briarava, Firenze, La Casa Usher, 2015.
Said, Edward W.
Orientalismo, Torino, Bollati Boringheri, 1991.
Shakespeare, William
The Tempest, in *William Shakespeare, the complete works, a new edition edited with an introductionand glossary by Peter Alexander*, London Glasgow, Collins; trad. Goffredo Raponi, 1960.

مواقع الانترنت

www.cantierimeticci.it
www.cityghettos.com
www. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK

"http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK

"http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK

"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK

"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK

"http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK
"http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"
HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK

"http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"

HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"

"http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK " HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"http:// HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"www. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"itc. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"teatro. HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/" HYPERLINK "http://www.itc.teatro.it/"it

CantieriMeticci: where migrants, refugees and and italians become ‘professionals of the arts’. A journey towards the Other, re-reading Shakespeare’s Tempest

Laura Budreisi

Abstract

CantieriMeticci: where migrants, refugees and and italians become ‘professionals of the arts’. A journey towards the Other, re-reading Shakespeare’s Tempest

The article highlights the experience of ‘CantieriMeticci’, a theatre group which started a few years ago in Bologna, the initiative of Pietro Floridia. It is a heterogeneous ensemble where migrants refugees and asylum seekers join Italians and Europeans: And the ‘opportunity to become artistic professionals is given to people who we meet on the street.’ We present a reading in progress that the Company gave of Shakespeare’s ‘The Tempest’, focused on the figure of Caliban. The texts developed by the young actors o the groups start from key concepts like ghetto, colonialisation, and stigma and use what Floridia defines as ‘ a work of deconstruction-reconstruction of the text’ evoking the interpretation of the relationship between Prospero and Caliban in the light of the slave/boss, anticolonial model used by some of the most authoritative writers of Postcolonial Studies: from Frantz Fanon to Aimé Césaire who were inspired by Shakespeare’s text.

Keywords: theatre, Pietro Floridia, CantieriMeticci, interculturality, dominators/dominated Shakespeare